

## تفسير السمعاني

@ 165 \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$ .

( ^ الم ( 1 ) أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ( 2 ) ولقد فتنا ) \*  
\* \* \* \* \$ تفسير سورة العنكبوت \$ .

وهي مكية في قول عطاء والحسن ، ومدنية في أحد قولى ابن عباس ، وعنه في رواية أخرى أنها مكية ، فبعضها نزل بالمدينة وبعضها نزل بمكة ، وعن الشعبي أنها مكية إلا عشر آيات من أولها مدنية . .

وعن علي أنه قال : نزلت بين مكة والمدينة . وهذه رواية غريبة . .

قوله تعالى : ( ^ الم ) قد بينا معناه . .

وقوله : ( ^ أحسب الناس ) الحسبان والظن قريبان ، وهو تغليب أحد النقيضين على الآخر ، والشك وقف بين نقيضين ، والعلم قطع بوجود أحدهما . .

وقوله : ( ^ أن يتركوا أن يقولوا آمنا ) معناه : أظنوا أن يقنع منهم بأن يقولوا آمنا

، وقوله : ( ^ وهم لا يفتنون ) أي : لا يبتلون . قال مجاهد : لا يبتلون في أموالهم

وأنفسهم . ويقال معناه : لا يؤمرون ولا ينهون ، وابتلاء ا عباده بالأمر والنهي . .

وقال بعضهم : إن ا تعالى أمر الناس أولا بمجرد الإيمان ، ثم إنه فرض عليهم الصلاة

والزكاة وسائر الشرائع فشق عليهم ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، وعن الشعبي وغيره أنه

قال : لما هاجر أصحاب رسول ا بقي قوم بمكة ممن آمنوا ولم يهاجروا ؛ فكتب ( إليهم ) من

هاجر أن ا ا تعالى لا يقبل أيمانكم حتى تهاجروا ، فهاجروا ، فتبعهم قوم من المشركين

وآذوهم ، ( فقتل من ) قتل ، وتخلص ، من تخلص فأنزل ا تعالى هذه الآية . وعن بعضهم : أن

الآية نزلت في عياش بن أبي ربيعة ، وكان قد هاجر إلى المدينة ، فجاء أخواه لأمه أبو جهل

والحارث ابنا هشام ، وقالوا له : إن أمنا قد عاهدت إن لم ترجع لا تأكل ولا تشرب ، ولا

يأويها سقف بيت ؛ وإن محمدا يأمر بالبر ، فارجع معنا فرجع معهما ، فلما كان في بعض

الطريق غدراه وأوثقاه وحمله إلى